فاعل حكي قال كنت جالسا عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بفنائه من المسجد عند
الشباك فجاء اعرابي منسوب للاعراب ساكن البادية
فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى
يقول في كتابه وايقاعه بمعنى السماع على الله تعالى
باعتبار وصول ذلك له عنه تعالى والا فما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الا اذا كان هذا
شان الرسل فما بالك بغيرهم ففي الكلام مضاف مقدر
اي قول الله والجملة بدل اشتمال من الجلالة ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله
سالوه تعالى غفران ذنوبهم واستغفر لهم الرسول
سالوه الشفاعة في ذلك وعدل عن الخطاب تعظيما
لشان الرسول عليه الصلاة والسلام لوجدوا لصادفوا
الله حال كونه توابا رحيما اي لعلموه قابلا توبتهم
وقد جيتك عطف على سمعت او حال من فاعله
مستغفرا الله تعالى من ذنبي وذلك المطمع عود
بالعفو عليه باستغفاره تعالى مستشفعا بك
الى ربي ثم انشا يقول سائلا منك الشفاعة
في حصول ذلك يا خير من دفنت في الترب بضم
فسكون جمع تراب اعظمه جمع عظم اي في جملة ذاته
اذ هو باق بحاله ليس للارض تسلط على شيء منه
اصلا فطاب من طيبهن القاع في المصباح هو
المستوي من الارض قال ابن دابة فارس الذي

في القاع

لا ينبت

لا ينبت والقيعة بالكسر مثله وجمعه اقواع وقيعان
واقوعه والاكم بفتحتين جمع اكمة هو تل وقيل شرف
كالرابية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد
وربما غلظ وربما لم يغلظ وجمع اكم اكام كجبل
وجبال وجمع الاكام على اكم بضمتين ككتاب وكتب
وجمع اكم على اكام كعنق واعناق نفسي الفداء
لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
بتقدير ذوا ولا تقدير الا انه حمل عليها الجود مبالغة
كزيد عدل قال العتبي ثم انصرف فحملتني عيناي
بالنوم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
عتبي الحق الاعرابي وبشره بان الله قد غفر
له ففيه استيناس لطلب ما ذكر لترتب المغفرة
عليه عن شفاعته صلى الله عليه وسلم في المنام وان لم
تثبت به الاحكام الا انه يستانس به ثم يتقدم
عن موقفه الذي عاد اليه بعد زيارة الصاحبين
الى راس القبر مما يلي الروضة فيقف بين القبر
والاسطوانة التي هناك اي العلم على جهة الراس
الشريف فيجعلها عن يساره وتكون الاسطوانة المقا
بلة لها الملاصقة للمقصورة المستديرة بالحجرة الشريفة
عن يمينه وانكر العز بن جماعة هذا كالعود بعد زيارة
الشيخين لموقفه الاول بعدم وروده عن الصحابة
ولا التابعين ورد بان الدعاء هناك والتوسل به صلى
الله عليه وسلم اصل عن السلف والذي لم ينقل انما هو

ح بي ٢٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)